العــــدد ٧٩٨ — الســــادسة عشــــر

﴿ مكة المكرمة ﴾

يوم الجمعة ٢٧ صفر سنة ١٣٥٩ الموافق ١٥ ابريل سنة ١٩٤٠

أم القرى

وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها

[illegible]	الايام	[illegible]	فجر س	فجر د	اشراق س	اشراق د	الظهر س	الظهر د	العصر س	العصر د
١٧	السبت	٢٨	١٠	٨	١١	٣٦	٥	٤٨	٩	١٠
١٨	الاحد	٢٩		٧		٣٤		٤٧		٩
١٩	الاثنين	٣٠		٦		٣٢		٤٧		٨
٢٠	الثلاثاء	١		٤		٣١		٤٦		٩
٢١	الاربعاء	٢		٢		٣١		٤٥		٩
٢٢	الخميس	٣		٢		٣٠		٤٥		٧
٢٣	الجمعة	٤	١٠	٠	١١	٢٩	٥	٤٤	٩	٧

أقوال مختارة

الصمت

حضر قشيرى مجلساً من مجالس العرب فاطال الصمت . فقال له بعضهم : بحق سميتم خرس العرب فقال القشيرى :

يا اخى انا حظ الرجل فى اذنه لنفسه ، وحظه فى لسانه لغيره .

المعتقد الفطرى

منشاه ـ تطوره ـ حاجة البشر الى صحيحه

فى الدين ، والاخلاق ، والاجتماع

ننشر فيما يلي نص محاضرة الاستاذ محمد المغيربى عضو مجلس الشورى التى القاها في منتدى جمعية الاسعاف الخيرى — :

فطر المعتقد على الفطرة التى فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله ، وخص المعتقد بسلطان يبلغ حكمه من النفوس حكم الغريزة من الحيوان والعقل من الانسان ، و بوىء المعتقد من الجسم مضغة ان صلحت صلح الجسم كله وان فسدت فسد الجسم كله الا وهي القلب ، فما ان استوى المعتقد على الذروة من القلب بفطرته ابهج وضاء مشوقا ، حتى رانت عليه نواقض واضداد اقتضتها سنن الحياة فالت باعراضها وجود قسراً باغراضها. فجاءت البيئة وجاءت مؤثراتها فانفذت فيه حكمها وطبعته بطابعها ثم جاءت الوراثة وجاء ناموسها الكلى فاذا بالمعتقد ينحدر تورثا من تقليد وهوى وعادة متمشيا مع القابليه البشرية واستعدادها اللاشعورى الآخذ بالفرد الى تلمس حاجته بقدر ما يستدعيه التطور العقلي (على نوعيه) من اتساع فى المدارك ضمن ادوار تطور العقل الثلاثة وهنا نتساءل :

أي حاجة أمس من معرفة المرء النفس وتوطيدها على معتقد فطرت منذ النشأة عليه . واى طريقة عملية اضمن لتحقيق هذه الامنية ؟ الحق انه ليس ثمة فى الحياة المعنوية حاجة امس من الركون الى معتقد كما انه ليس فى الحياة المادية انجع طريقة عملية ايجابية موصلة لتحقيق عين القصد واعتناق صحيحه سوى التعبد الخالق ومنه ينشأ السلوك وفيه تنحصر الارادة .

لذا كان التعبد احتياجاً طبيعيا ايضا فطر عليه البشر منذ النشوء حيث بلغ من ارواحهم مبلغ حاجة اجسامهم الى ضروب التغذية ووسائل التنمية فكل مولود نشأ على الفطرة لابد وان يشعر بلزوم الركون الى هذا الاحتياج الطبيعى والتذرع به سعيا وراء تطمين النفس وتأمينها عما تتلهف عليه وتتعاشى فطرة اليه . ذلك ان الانسان مجبول بالطبع على حب ما اوتيه من شعلة الحياة ومحافظة كيانها استبقاءاً لجسمه فى هذا المعترك مهما كابد من المشاق وعانى من زعازع الدهر ما عانى من انواع البؤس والشقاء فتراه بسائق طبيعى يتلمس كافة الوسائط والاسباب التى يرى فيها خلاص نفسه ونجاتها مادة ومعنى مهما كلفه الامر .

ولما كان نيل نفس الغرض ينحصر فى امور معنوية اكثر منها مادية هى بالحقيقة خارجة عن حد استطاعته فتراه يسعى بكل قواه فى التقرب على قدر ما أوتيه من علم وادراك لمن يرى فيه توفر القدرة الكافية على تأمين مناقبه ودفع مضرة ، نظراً لما فطر عليه من الضعف والهلوع الذين يضطرانه التسليم بالعجز فى نفسه على استحالة الاتيان بشيء هو فوق مقدوره فيعظم ويكبر في عينه بحكم الطبع والضرورة كل من يعتقد فيه نفعه وضره ، فيرفعه ويعليه ويبجله ويدعيه ويدافع الخوف والرجاء ما يلبث ان يرضخ له بالعبودية تعظيما واجلالا .

ومن تتبع تاريخ حياة البشر علم بصحة ما أجملناه فى هذا الموضوع ولخصناه وعلم يقينا ما للمعنويات التى منشأها اثر الخالق فى عظيم التأثير في الروح البشرى .

فمن نشأة الانسان الاول وتطوره ضمن الحالات الثلاثة لم تجده استغنى قط عن التعبد سواء اكان ذلك فى الحالة الوحشية فى أدنى الهمجية أو بعد انتقاله الى حالة البداوة حتى وبعد بلوغه أقصى درجات الحضارة فكم من منكب على عبادة النار او الشجر ومتخذ معبداً من الحجر وراكع للفرج والبقر وساجد للشمس والقمر وراضخ لمخلوق مثله من بشر قد تميزه الفطرة من بنى جلدته فيبصر بما لم يبصروا به وينفذ فى معنوياتهم فيكبرونه ويجلونه

البقية على الصحيفة الثانية

مشاهداتى فى اوربا

ننشر فيما يلى نص المحاضرة التى القاها الاستاذ عبد الحميد الخطيب فى منتدى جمعية الاسعاف الخيرى — :

سادتى الافاضل :

فى صيف عام ١٣٥٠ طفت عواصم اوربا لانتجاع الصحة وتبديل الهواء وقد طلب منى الآن أن احاضركم عن مشاهداتي في تلك الديار وانه مع تقادم الزمن على تلك الرحلة و وفرة ما شهدت فيها لا يسعني الا ان ألبي الطلب واقتضب لكم جانبا مما يحضرني الآن من تلك المشاهدات الماضية دون أن ألم بكل شيء خصوصا وان ذلك مما يحتاج الى اوقات طويلة قد لا يتسع لها المقام فى مثل هذه المحاضرات .

وقبل أن أبدأ محاضرتى لا اكتم حضرتكم ما كان يساور نفسى اثناء تلك الرحلة من الاسف الشديد والحزن العميق عند ما كنت أذكر حالة المسلمين فى الصدر الاول وما كانوا عليه من عظمة فى الاخلاق وعلو فى الارض نتيجة تمسكهم بدين الله وسنة رسوله ، وما وصلوا اليه اليوم بسبب انحرافهم عن ذلك الطريق السوى من تفكك وتأخر. ولقد كنت ارغم على هذه الذكريات ارغاماً فى تلك الجهات عند ما اشاهد حالة من احوال القوم فى اوربا او اميز خلقا من اخلاقهم فى العصر الحاضر

أجل كان القوم رغم جحودهم لكتاب الله وآياته قد اعتنقوا فى معاملاتهم كثيرا من مبادىء الاسلام السامية وتعاليمه المفيدة لخير البشرية وطبقوها عمليا فيما بينهم فكانت السر فى نجاحهم وتفوقهم بينما اهملها المسلمون فتراجعوا الى الوراء وحل بهم ما حل من تدهور واضمحلال . ولست اقصد من هذا اطراء اخلاق القوم عامة او الاشادة بهم جميعا ولا أقول انهم خلوا من النقائص والمزريات بل قد يكون فيهم من الصفات والعادات ما نأنف منها ونربأ بانفسنا عنها وعن التحدث بذكرها بالمرة انما اريد ان اذكر شيئا من محاسن ما شهدت من اقوام اعتقد انهم اقل منا عقلا وادراكا وان امتازوا عنا علما فى الامور الدنيوية والا لما طمست بصيرتهم عن الايمان بالله ورسله واليوم الآخر برغم ما وضح لهم من الحق (وانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور) .

أذكر هذه المحاسن باعتبارها من المبادىء التى جاء بها الدين الاسلامى ومن الصفات التى كان يجب أن تتوفر لدى المسلمين باجلى مظاهرها والتى ان فاخر بها الاوربيون فقد اقتبسوها منا. واريد ان اسجل بهذا أن هذه الفضائل التى نعجب بها اليوم ما هى الا جزء مما يدعو اليه الدين الاسلامى الذى هو دين السماحة والعزة والعلم والعمل والذى ما بعث رسوله الا ليتمم مكارم الاخلاق ، وارجو أن يكون فى هذا ما يحفز المسلمين الى العمل بجوهر دينهم والتخلق باخلاق نبيهم فهم احق بذلك ممن سواهم وما احرانا ونحن رافعو لواء الدين فى بلده الامين ان نكون فى مقدمة الداعين له ومن خير العاملين بهديه والممثلين لفضائله وآدابه لا سيما ونحن فى هذا العصر الزاهر الذى قيض الله لنا فيه اماما صالحا يدعونا الى العمل بكتاب الله وسنة رسوله ويحثنا على اتباع سيرة سلفنا الصالح رضوان الله عنهم .

أيها السادة ان أول مالفت نظرى فى بلاد الغرب هو ما اتصف به الموظفون من الاخلاق الطيبة والحكمة فى تصريف الشؤون والموظف كما يقولون عنوان الحكومة والامة معاً ومنه يستطيع الغريب ان يكوّن فكرة عن البلاد واهلها (والكتاب يقرأ من عنوانه) عند ما اتت الباخرة بي الى ميناء مرسيليا صعد اليها فى عرض البحر مأمور الجوازات وجمهور من الموظفين المختص بالباخرة وعلم عليها ثم ارسل الينا رسولا يدعونا لمقابلته درجة درجة وقسما قسما وشرع ليسألنا فى لطف ودعه عن وجهة نظرنا وموضع نزلنا وتسجل ذلك لديه ثم يسلمنا جوازاتنا بمنتهى السرعة . وما ان رست الباخرة فى الميناء الا وقد تسلم كل منا جوازه وهم بالنزول الى الرصيف دخلنا حظيرة الجمرك وانا متخيل مبلغ الصعوبة التى ساصادفها فيه وما كان اشد دهشتي حينما استقبلنى الموظف المختص بالتفتيش بمثل ما قابلنى زميله مأمور الجوازات وسألنى فى لطف عما اذا كنت احمل معى دخانا أو ما يستحق الجمرك فاجبت بالنفى فلم يكن منه الا ان اشر على حقائبى بالتصريح بها بالمرور دون ان يكلفنى بفتحها او يجهد نفسه فى تفتيشها

البقية على الصحيفة الثالثة

خلاصة الانباء البرقية من جميع المصادر الدولية

تلخيص أهم الحوادث فى اسبوع

روما — يمكن تلخيص اهم الحوادث التي وقعت فى خلال الاسبوع المنصرم فيما يأتي :

(١) نتيجة الرحلة التى قام بها رئيس الوزارة الجزيرة الى رومه .

(٢) اجتماع المجلس الاعلا بلندن .

(٣) تقرير المستر ولس مندوب الرئيس روزفلت .

(٤) خطبة الرفيق موليتوف .

أما عن المحادثات الطويلة التى دارت في رومه بين رئيس وزارة المجر والسلطات الايطالية فقد أضافت الموقف الذى كان غامضا جداً من جميع نواحيه فقد كثر صياح الصحف الانجليزية والفرنسية وزاد صياحها كثيرا وبالاخص بعد الاجتماع الذى تم بين موسوليني وهتلر فى ممر برينر وأخذت تسترسل في ضروب الحدس والتخمين وحاولت أن تدخل فى روع العالم أن هناك اتفاقا قريب الوقوع بين رومه وبرلين وموسكو .

ولكن المحادثات الاخيرة التي درات بين رئيس الوزارة المجرية ، رجال الحكم فى ايطاليا قضت نهائيا على تلك المزاعم واوقفت هذه الاشاعات عند حدها .

فسياسة ايطاليا والمجر شأنها شأن سياسة المانيا ويوغوسلافيا وجميعها ترمي الى توثيق العلائق بين دول الدانوب وعدم تشعب الحرب الى شبه جزيرة البلقان .

أما القرارات الاخيرة التى اصدرها مجلس الحرب الاعلا فى لندن فقد اعتبرت كدليل لسياسة الحلفاء الحربية ، تلك السياسة التى اسفرت عن سقوط وزارة المسيو دلاديه .

وفى الواقع ان القرارات التى اصدرها هذا المجلس لم توضح شيئا جديدا عن نهاية الحرب واعمالها فكل ما جاء فى تلك القرارات انه لا يحق لاحدي الدولتين ان تعقد صلحا الا بموافقة الدولة الاخرى .

فليست هذه القرارات سوي مستند يرمي لالتماس كل الحلول الممكنة لهذه الحرب .

أما التصريحات التى القاها رئيس الوزارة الروسية فقد قوبلت بالارتياح فى لندن وباريس وبالاخص لما صرح به الرفيق موليتوف من اعتزام الروسيا على التزام موقف الحياد .

أما الدوائر الالمانية فقد أشارت بنوع خاص الى ما جاء فى هذه الخطبة من الحملة العنيفة التى حملها موليتوف على الديموقراطيين .

أما فى رومانيا فقد استولى القلق الشديد لما جاء فى هذه الخطبة خاصا بمقاطعة سارابيا ولو أن أثر الانزعاج قد هبط كثيرا من نفوس الرومانيين عند ما صرح موليتوف أنه لا ينوي اتخاذ الحرب كوسيلة لاسترداد حقوق الروسيا فى تلك المقاطعة .

موقف ايطاليا من سياسة دول البلقان

روما — نشرت جريدة لافورتش ديتاليا مقالا مطولا أشارت فيه الى المقال الذى نشره مراسل التيمس فى استانبول الذى جاء فيه أن التحالف الذى أبرم بين انجلترا وفرنسا وتركيا كان وليدا لحادث ضم البانيا الى ايطاليا فقد أدى هذا الحادث الى ارتياب تركيا من سياسة روما منذ ذلك الحين.

وقد علقت الجريدة الايطالية على هذا الكلام بقولها (فهل ترى يعبر مراسل التيمس عن هذا عن رأيه الخاص أو تشاركه الحكومة التركية فى هذا الرأى) ثم ذكرت الجريدة ما يأتى :

ان سياسة ايطاليا واضحة جلية ليس فيها ما يدعو الى التشكك والارتياب فقد أوضحت ايطاليا فى عدة مناسبات وبرهنت فى كثير من الظروف على أنها ترمي فى سياستها الى المحافظة التامة على سلامة الدول البلقانية والمحافظة على حوض الدانوب من ويلات الحرب والدسائس التى تحاك ضد هذا القسم من أوروبا فى طي الخفاء ولكن المعامل التى تحاك فيها هذه الدسائس ليست مقرها في رومه ولا فى برلين .

المفاوضات بين روسيا وفنلنده

روما — تفيد الانباء الواردة من هلسنكي ان الحكومة الروسية قد تشددت كثيراً فى المطالب التى قدمتها الى الوفد الفنلندى فى موسكو وقد أدى ذلك الى عرقلة المفاوضات الجارية بين الفريقين

لقد طلبت الحكومة الروسية من الوفد الفيلندي أن يسرح قوما من جيوشه المتحشدة على الحدود ليكون ذلك كرهان من فيلندى على توثيقها لحسن الجوار .

أما الحكومة الفيلندية فقد رفضت ذلك واعتبرته تداخلا من الروس فى شؤون فيلنده الداخلية.

وترى الحكومة الفيلندية ان تعاد جيوشها محشدة على الحدود فى الوقت الحالى أمر ضرورى لها مادام الاتفاق لم يتم حتي الآن على تحديد الحدود الجديدة من البلدين تحديداً نهائيا .

الاستعدادات العسكرية فى تركيا

روما — تفيد الانباء الواردة من استانبول ان الحكومة التركية دعت جميع ضباط الصف فى احدي عشر طبقة من المشاة للقيام بالترتيبات العسكرية ودعت أيضا لنفس الغرض طبقات من المدفعية والخيالة وفرق المواصلات .

الخسائر الحربية فى مدة شهر

روما — ورد من مصدر رسمى الماني أن طيارات العدو التى سقطت فى خلال شهر مارس قد بلغت ١٢ طائرة حربية منها عشر طيارات فرنسية والاخري انجليزية

أما ما فقده الالمان خلال هذه المدة فقد بلغ سبعة طيارات فقط

وبلغ ما فقده الحلفاء من ابتداء الحرب حتى الآن ٣٥٧ طيارة فقط

وقد قامت الطيارات الالمانية بغارة جوية على احدي القوافل البحرية فى شمال فلامبورج بالجهة الغربية فأصابت باخرة تجارية بضرر جسيم واغرقت باخرة اخرى ثم عادت سالمة الى قواعدها ما عدا واحدة منها

وقد نشطت مدفعيات الالمان من ثلاثة أيام فى غرب الفوج وغرب السار ولا يزال نشاطها مستمرا حتى الآن واشتبك الفريقان المتحاربان فى غرب الفوج فأسفرت المعارك بينهما من وقوع خسائر وأسرى من كل من الفريقين

الوزارة العراقية الجديدة

لندن — استقالت وزارة نورى باشا السعيد وتألفت وزارة أخري برئاسة السيد رشيد الجيلانى وقد اسند منصب وزارة الخارجية فى الوزارة الجديدة الى فخامة نورى باشا السعيد ومنصب وزارة الدفاع الى طه باشا الهاشمي .

ولم يتغير من أعضاء الوزارة السابقين غير السيد سامى شوكت الذى عين مديرا عاما للمعارف.

خطاب المستر تشمبرلين فى مجلس العموم

روما — تفيد الانباء الواردة من لندن أن المستر تشمبرلين القى أمام مجلس العموم البريطانى يوم الثلاثاء الماضى تصريحات خطيرة عن قرارات مجلس الدفاع الاعلى .

وقد نشرت جريدة صنداى تايمس مالا اكدت فيه أن الحلفاء قد اعتزموا على اتخاذ اجراءات حاسمة لتشديد وطأة الحصار البحرى وستكون هذه الاجراءات من قسمين :

اولا — الحيلولة دون تمكن الالمان من استخدام مياه النرويج لنقل السفن المحملة بالحديد الى المانيا

ثانيا — تشديد الرقابة على جميع ما تصدره الولايات المتحدة والهند الهولندية الى المانيا عن طريق الهند الهندية وفلاديفوستك والروسيا .

اجتماع مجلس الوزراء الايطالى

روما — اجتمع مجلس الوزراء الايطالى اليوم برئاسة السنيور موسولينى للبحث فى المسائل الهامة الآتية :

(١) زيادة رواتب الموظفين .

(٢) تطبيق قانون المرافعات الجديد .

وقد استقبل الدوتشي امبرتيو حتى قدم اليه التقارير اللازمة عن الفيالق المعهود اليه بقيادتها .

استعداد هولندا بزيادة التسلح

لندن — خصصت الحكومة الهولندية مبلغ ٢٩ مليون جنيه لشراء ٣ مدرعات حربية حمولة الواحدة ٢٧ الف طن و١٢ سفينة من السفن المطاردة للغواصات وسفينتين لبث الالغام و١٢ طياره بحرية وبناء حوض بحري فى ميناء سورابايا التابعة للهند الهولندية

الحكومة الصينية الجديدة

لندن - تألفت بالامس الحكومة الصينية الجديدة التى صنعها اليابانيون فى نانكنج باحتفال كبير اشترك فيه المسيو ابى رئيس الوزارة اليابانية السابق .

ولم تعترف حتى الآن بهذه الحكومة أيه حكومة أجنبية اخرى وقد اعربت كل من انجلترا والولايات المتحدة عن عزمها على عدم الاعتراف بغير حكومة شان كاي شك غير انه ينتظر ان تعترف بها اليابان قريبا وتحذو حذوها ايطاليا .

المعتقد الفطرى

بقية المنشور على الصحيفة الاولى .

و يظلمونه حتى يألهوه حتى اذا ما تمكن منهم امكن منهم من فاق واستفاق كي يتبنى له الانفراد فيسومهم سوء العذاب ومر الاستعباد و يستعبدهم لاهوائه وأغراضه استعبادا .

هذا ماجرت عليه حالة البشر قبل التاريخ وبعد التاريخ حتى عصرنا هذا المسمى بعصر المدنية فارسل نظرة للشرق والغرب تجد فيه اقواما شتى تكفيك اوضاعهم عن درس حالهم وعن التتبع فى ماهضى عليه اسلافهم فهم في التعبد على ماوجدوا عليه اباءهم تقليداً واعتقاداً .

انظر الى افريقيا وجنوب امريكا والى القسم الاعظم من الصين والهند وشمال سيبيريا لاسيما المغول المعروفين بعبادة الفرج فأن قلت هؤلاء شعوب ابتدائية لم يزلوا فى حالة همجية قلنا ومن امدن ممن اختصر المدنية له دون غيره وعد نفسه ثمرة غرسها من ام اوربا الذين فشى فيهم مذهب بوذا وسلكه الكثيرون منهم افواجا ناهيك بالاباحيين الذين يدعون اللادينية وهم يعبدون الرجل المشهور (كارل ماركس) المعروف عند المقلدين من امثال هذه الطوائف بنبى الاشتراكية ... والى غير ذلك مما مالو توغلنا فى بحثه لضاق بنا النطاق وخرجنا عن الصدد فما حفظه تاريخ البشر عن الاسلاف من امر التعبد الذي نشاهد مصداقه فى الأخلاق واعنى بهم ابناء قرن العشرين اليوم هو اعظم برهان يضطرنا للتسليم والاعتراف بأن التعبد مغروس فى النفوس بتأثير الفطرة منذ بداية الخليقة فلا يخلو كل انسان من معتقد يسوقه الى اتخاذ معبود له على قدر احاطته وادراكه فكان الناس والحالة هذه فى بادي الامر عابدين .

١ — عابد عكف يتعبد من ارتبطت بعقيدته عن عمى اعتقاداً منه انه وجد ضالته وفى ذلك المعبود بغيته وامنيته دون ان يعتبر فى خلقه ويتدبر حقيقة نفسه وامر خالقه: لانه يتخيل فى ان اقل شعور يمس بمعتقده يستدعى غضب معبوده عليه وبطشه به فتراه عاكفاً مدى حياته على عبادته استجلابا لنفعه ودفعاً لضره لايزحزحه عن هذا المعتقد مزحزح وهكذا نسله من بعده فأنهم وان لم يذوقوا ماذاقه آباؤهم يقتفون اثرهم فيما وجدوهم عليه أسوة بهم وتقليدا

٢ — وعابد ساقه الاحتياج فصرف تعبده وحصر معتقده فيمن ظن فيه تمثيل حاجته حتى اذا شرع يعبده على أثر من التفكر والتردد شعر بفقدان حاجته فيه فولاه دبره واقبل على معبود آخر حتى اذا استيأس منه تطلب الآخر . وهلم جرى هاملا مرعاه جدب الهضاب ومورده رمل السراب يتخبط الظلماء ووجهه منقلب فى السماء ذلك ادراكه ومبلغ علمه فلاناصر له ولا معين غير انه لما كان التوسع فى الاحاطة والادراك يتناسب بنمو الدماغ الذى هو عبارة عن مركز جوهر العقل و به تميز الانسان السائر مع التكامل طبق سنن النشوء والارتقاء ، صح بالضرورة ان يكون رقيه فى التعبد بنسبة احتياجه له من اعظم بواعث ادراكه للحكمة المقصودة من غرس هذا الاحتياج الطبيعى فى جبلته حتى اذا ما تبين له ان ما كان يعبده بسائق الجهل لا يملك له نفعا ولا ضرا ولا يملك له موتا ولا حياة ولا نشورا شعر بلزوم قصر تعبده فى معبود حاز هذه الملكية وتحققت فيه عين البغية والامنية .

﴿ وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين . فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى فلما افل قال لا احب الآفلين . فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قوم انى بريء مما تشركون انى وجهت وجهي للذين فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ﴾.

فن أعظم معبوداً من خالق بدأه وهو عليم وحي عظامه حتى شاء من رميم . تعالى فى الالوهية فحاز معانيها باجلها وظهر مظهر الربوبية فاتصف بها بكل الصفات وتسمى فيها باحسن الاسماء وأعظمها فعلمها آدم جبلة اجابة لسان حاله وما يتطلبه استعداده فكان لمن خلفه أول آية أظهر فيها بيالغ حكمته بدائع صفته وجمال قدرته وجلال عظمته فهو المتفرد بوحدانيته فى الالهية والمنزه عن الشريك والمثيل بوحدانيته فى ربوبيته سبحانه لارب غيره ولا معبود سواه منه المبدأ واليه المرجع والمنقلب فى السراء والضراء وحين البأس فحقق هذا واعلم ان الوصول الى جنة معرفته نعيم والحرمان منها عذاب وجحيم ثم ازدد علما انه لا نجاة من هذا ولا نصيب من الوصول الى تلك الا باخلاص العبودية له باطنا وظاهراً والدعاء له دون غيره قياما بواجب الحمد والثناء لآلائه وجزيل الشكر على سوابق افضاله وسوابغ نعمائه فيكم قد اعد سبحانه لكل ما يحتاج اليه استعداد هذا الانسان الظلوم من نعم جسمانية وكمال روحي ما يعجز عن تأمينها له كل من أدعى الغيرية والمماثلة أو الصقت به غيا ﴿ الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ﴾

هذا ولما كانت العبادة مبنية على اسس وقواعد وسنن مخصوصة فاصبح من المتعذر اداؤها بحق الا بعد الوقوف على حقيقة ما بنيت عليه او ان الانسان نشأ جهولا بنفسه وحقيقة خالقه فمن باب اولى ان يجهل حقيقة العبادة ونواميسها ولزوم صرفها لمن هى له مختصة بذاته وحده دون غيره لذا كان احتياجه للعلم الذى هو من قابليته وجهله لكيفية تلقيه والاتصاف به يستهديه الى تلمس عالم يستمليه ومرشد يسترشده وهاد يستهدى به فمن له فى هذا المقام سوي الخالق العادل الذي سبقت رحمته غضبه فوسع كل شيء رحمة وعلما . اذ كان مطلق العلم من صفاته الثبوتيه وانواره الالهية فالاتصاف به والاستنارة من نوره منوط به وراجع اليه اذ هو منحة من منحه الربانية وموهبة من مواهبه الصمدانية ولذا كان يقتضى عدله وحكمته تعليم عباده وارشادهم في كل زمان ومكان الى طريق الهدي والسعادة لئلا تكون لهم حجة بعد العهد يوم اشهدهم على انفسهم فقال جل من قائل (الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين) فله الحجة البالغة اذ بعث فيهم رسلا منهم مبشرين ومنذرين اصطفاهم لنفسه وميزهم فطرة من بين سائر خلقه بما خصهم به من جليل المواهب التى سمت بهم الى اقصى المراتب واسمى درجات الكمال حيث حملوا منها بشرية من بحر علمه الواسع فاذاهم مبصرون اذ بصر احدهم بما لم يبصر به قومه فادرك خلقه وما افترضه عليه خالقه من تكاليف الحياة وواجبها فى هذا المعترك الانسانى فشمر عن ساعد الجد وتجشم الصعاب وضروب المشاق لينقذ هذا لان من ظلمات الغباوة ومتنوع الغى وعمايات الضلالة كيما يرشده الى خير طريق موصلة الى معرفة خالقه ومعبوده ومؤديه الى ما فيه صلاح نفسه ونوال مقصوده فى الحس والمعنى .

ولما كانت غاية الانسان أزلا من تأمين النفس وتطمينها ومايتطلبه استعداده من كافة الاحتياجات فى الحياة ، سابقة في علم خالقه تبارك وتعالى كما ان تأمينها وتهيئة الاسباب الموصلة اليها مرسومة فى كنهه ، كان الصلاح ومنهاج الفلاح والخير كل الخير فى سبيل اختارتها حكمته تعالى وقضت ارادته باتباعها ، وكان أوضح السبل وانهجها هى ما خطته يد قدرته من الشرائع المبنية على الترغيب والترهيب على تنوع درجات الانسان فى التطور واختلاف زمانه ومكانه ، فقد جعل سبحانه لكل شرعة ومنهاجا مطابقة لمزاجه العقلى وموافقة لقابليته واستعداده . فلا تجد أمة الا خلا فيها نذير يعلمها و يرشدها الى مافيه نفعها وصلاحها وينهاها عما فيه ضررها وفسادها طبقا لما القى به على كاهله من تبليغ أوامر ربه بما فى ذلك من وعد ووعيد ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾ فمن أطاع حاز الغايتين وفاز بالسعادتين وحشر مع الابرار بعكس من عصى فانه في شقاء ووجدانه فى عناء محشورا مع الفجار وحكم مصيره الى النار .

وهذا ما نشاهده فى كافة ما نقله التاريخ ونبأنا الله باخباره فى الامم المندرسة فازدد بحثا تمته نظراً الى آثار رحمة الله بهذا الانسان الضعيف . فلقد خلقه وأحسن خلقه وصنعه فاتقن صنعه فتولاه وشرفه على سائر مخلوقاته وأودع فيه من الاسرار والكنوز ما أن مفاتيحه لتنوء بالعصبة أولى القوة ، وسخر له ما على الارض جواً وبراً وما من نعمة أنعم بها عليه حتى رزقه شكرها تقييداً لها رحمة منه به وشفقة عليه . ولكنه رغم هذا وذلك ما برح ان طغى وتكبر و بغى وتجبر كفرانا بما أنعم من أجتباه واعده فيه القابلية الى هداه وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها ان الانسان لظلوم كفار انعم لى تاريخ ما كان عليه هذا الكفور من الجهل والعمي وأنواع التعاسة والشقاء تجده مملوء بالغرائب وأنواع العجائب فكم من قاتل لاخيه وعاق لابيه حسداً و بغياً وكم من مستبد فى قومه ومهين لكرامة نوعه غاصب حرية الرجال وسبى الانفس والأموال ظلما وعدوانا وكم من مستعبد استعبد أبناء جلدته للاغراض والاهواء لجنى غرس استبداده على حساب الضعفاء وذبح النساء والابناء تجبراً وطغيانا وكم من حيوان في صورة انسان غلبت عليه حيوانيته كالبهائم و رأى لذته في هتك الاعراض والمحارم فاستباح الشيب واستفض البكر اكراها واغتصابا . . . والي غير ذلك من عظيم الجرائم وأنواع المآثم والمظالم مالو أردنا نقلها فضلا عن التوغل في ايضاحها وشرحها لاعوزنا الوقت وضاقت بنا الصحف ومل القلم كتابتها قبل أن يمج البصر قراءتها تأثراً وتحسرا واقشعرارا .

انه ليكفينا مصداقا لذلك ما ان تدبرنا أمر هابيل وقابيل والنمرود وفرعون ومن ماثلهم من طغاة وجبابرة وكذلك امر طالوت وجالوت ثم قضية نوح ولوط و يوسف وما كاده النسوة من عتاة وعتاة وجهلة ناهيك بهامان وقارون وما كان من امر السامرى والمجنون ومن على نسقهم ضلة وحيلة الى غير ذلك من الانباء ما ان الوقوف على واحدها يكفى عن غيرها في بائد الامم وحاضرها ولم يقصها لنا القرآن الالانها أبلغ مصداق تنطبق عليه مكامن الانسان فيافات وما هو آت تبصرة وذكرى لمن أراد الوقوف على ما انطوت عليه نفوس البشر حثاً لها على سلوك السبل المؤدية الى اصلاحها واتخاذ الوسائط الباعثة لارجاعها الى ما فطرت خلقة عليه . إذ الاجسام كالا يخفي جبلت على التجاذب وفطرت على الالفة والتحابب وهذا سر الاجتماع الذى نراه فى كل جنس من المخلوقات على حدته وقد تميز الانسان عن سائر الاجناس تميزاً كلياً حتى أصبح تأليف الجماعات له ضرورة حياتية دعا اليها أعظم إحتياج طبيعى لاراحة ولا أمنيا له فى هذا المعترك الا به . فلولا التآلف فى الاجسام غريزة طبيعية لما رأيت كل جنس يميل الي جنسه ولا ركن الانس الى أنسه تعيشاً واستمداداً وكم قد شوهد فى الحيوانات العالية فضلا عن الانسان لا بل وفي الحيوانات الدنيا (أى السفلية) فى الحوادث التى تبرهن على صحة هذا القول ثم كم شاهدت هذا فى نفسك حينما يسوقك التصادف الى رؤية منكوب من بنى نوعك فأنك قد تشق لاول نظرة منها الى غريق مثلا ، بعطف وحنان يحفزانك على تخليصه بغير اختيار على قدر الا استطاعة دون أن تلتفت الى جنسيته و بلاده وعلى مثل هذا فقس فالتجارب كثيرة فى هذا الباب قد حفظتها آثار المختصين بهذا العلم بأدلة ثابتة تبرهن لك ان الاصل فى سائر الاجسام عامة وفى النوع الانسانى خاصة هو التآلف والامتزاج البته .

حوادث واخبار محلية

تسعيرة الحاجيات

تعلن امانة العاصمة ان اسعار الارزاق بالجملة والقطاعي في المواد الآتية هي حسبما هو موضح بهذه القائمة اعتبارا من يوم ٢٦ صفر سنة ١٣٥٩

السعر بالجملة

باره	قرش دارج	ريال عربي	
٠٠	١١	٣١	سكر القنطار
٢٠	٥	١٨	ارز هورة الكيس
٢٠	١٦	١٤	« بكه «
٠٠	٠٠	٤	شاهي اسود الاقة
٢٠	١٦	١٦	دقيق باوره العدلة
٢٠	٥	١٨	« ابو قنديل
٢٠	٠	٩	ذره حمرا الكيس
٠٠	٠٠	١٩	سمن المن
٠٠	١١	١٢	قاز الصندوق

السعر بالقطاعي

باره	قرش دارج	
٢٠	١٢	سكر الاقة
٠٠	١٦	ارز هوره عال الكيله
٠٠	١٣	رز بكة «
٠٠	٣	شاهي عال الاقية
٠٠	٨	دقيق باوره الكيله
٠٠	١٣	قاز ابوغزال الاقه

الريال العربي والتحويل الى الخارج

جاءنا من وزارة المالية البيان التالي — .

تعلن وزارة المالية ان كل من لديه ريالات عربية يرغب في تحويلها الى الخارج فان الشركة التجارية الهولندية بجدة مستعدة لقبولها منه وتحويلها له على الخارج روبيات هندي بما يعادل كل ريال عربي واحد روبيه هندي واحدة بخصم نصف في المائة مقابل مصاريف الارسال الى الخارج ولاعلان ذلك للجميع تحرر. ٢ — ٤

السيارات المعفاة

من الرسوم الجمركية

بما ان بعض الشخصيات ترد لها سيارات من الخارج وتصدر لهم اوامر باعفاء سياراتهم من الرسوم ثم يحدث ما يدعوهم الى بيع تلك السيارات فان الحكومة تعلن للعموم بان جميع ما يباع من هذا القبيل يكون المشترى مكلفا بدفع الرسوم المستحقة عليه بحسب القيمة التى تساويه وقت البيع

١ — ٣

توزيع الصمر التونسى

بما انه قد تم تقسيم جزء كبير من الصمر التونسى على مستحقيه ، ولم يبق الا الشيء اليسير ، لذلك تعلن اللجنة لعموم الذين لم يستلموا استحقاقهم مراجعتها بعد صلاة العصر يوم الثلاثاء ، من كل اسبوع

محاضرات الاسعاف

القى الدكتور محمد جلال الدين محاضرة في منتدي جمعية الاسعاف الخيري في موضوع « الامراض التى تنقلها الحيوانات الى الانسان وطرق الوقاية منها » وقد استمع اليها جمهور كبير من المتعلمين.

وسيلقى ليلة الاثنين القادم الدكتور حسني الطاهر محاضرته في منتدي جمعية الاسعاف الخيرى وموضوعها « الامراض التى تسبب قتل الاطفال »

وسيلقي ليلة الخميس ٣/٣/٥٩ الاستاذ احمد سباعي محاضرة في موضوع (صانع التاريخ)

وسيلقي ليلة الاثنين ٧/٣/٥٩ الاستاذ السيد اسحق عزوز محاضرة في موضوع (المدنية العربية في عصر الخلفاء الراشدين والعصر الاموى) فنحث الجمهور على سماع هذه المحاضرة الشائقة القيمة.

مراقب البعثات العلمية

في القاهرة

وصل يوم الاثنين الماضى الاستاذ السيد ولى الدين أسعد مراقب بعثاتنا العلمية في القاهرة ، حيث قدم الى مكة معتمرا ، وقد نزل في أوتيل مكة فاقبل عليه أصدقاؤه ومحبوه بالحفاوة به والسلام والتهنئة ، فنرحب بقدمه .

وظيفة خالية

تعلن مديرية المعارف العامة ان مدرسة جيزان في حاجة الى مدير كفء وراتبها الشهرى (٧٥٠) قرشا في الشهر فكل من آنس في نفسه الكفاءة ان يراجع مديرية المعارف العامة .

اعلان من وزارة الماليه

بما أن مصلحة مزايدة رسوم الحوت الناشف بمكة قد رست نهائيا على حسن بن احمد با بطين بمبلغ سبعة آلاف قرش سعودى فعلى من يرغب الزيادة في ذلك فعليه مراجعة أمانة العاصمة الى تاريخ ١٥ صفر ١٣٥٩ حيث يقفل قبول الزيادة نهائيا وعلى شرط أن تكون المزايدة بنسبة ٥ ٪ عما قد رست عليه. ٢ — ٣

ممثل وزارة المالية

في الظهران

صدر الامر السامي بالموافقة على تعيين الشيخ عبد الله ابراهيم الفضل مدير مالية جدة ممثلا لوزارة المالية في الظهران ، وقد غادر العاصمة في منتصف هذا الاسبوع فودع من محبيه واصدقائه بمنتهى الحفاوة والاكرام قاصدا الى مقر عمله الجديد .

فنرجو له من الله التوفيق والنجاح .

مدير مالية الاحساء

صدر الامر السامي بالموافقة على تعيين الشيخ محمد السليمان التركي مديراً لمالية الاحساء وتوابعها ، وقد غادر العاصمة في منتصف هذا الاسبوع قاصدا الى مقر عمله الجديد ، وقد ودع في العاصمة من محبيه وأصدقائه بالحفاوة والاكرام فنرجو له من الله التوفيق.

مدير مالية جدة

صدر الامر السامي بالموافقة على تعيين حضرة الشيخ ناصر بن عقيل مدير مالية المدينة المنورة سابقا مديرا لمالية جدة خلفا للشيخ عبد الله الفضل الذي نقل الى الظهران وقد استلم مهام عمله في جدة فنرجو له التوفيق والنجاح .

الى الرياض والظهران

سافر في هذا الاسبوع السيد موسى العبد الله من تجار نجد الى الظهران وسافر الى الرياض اساتذة مدرسة الاحساء ومديرها الاستاذ الشيخ عبد الله الخياط بعد ان قضوا مدة اجازتهم في العاصمة

وسافر الى الرياض الاستاذ السيد عبد الحميد حامد بقصد الاستشفاء والتعرف الى علمائها واهل الفضل هناك رافقتهم السلامة جميعاً

اعلان مزايدة الحلقات

تعلن امانة العاصمة للعموم بأنها رأت من مصلحتها اعلان التزام مصلحة رسوم الحلقات لعام ٥٩ مرة اخرى وقد تقدم لذلك حسن سمسم بمبلغ ٤٤٦١٤٧ قرشاً سعودياً و٣٥ بارة فكل من له رغبة في الزيادة فليراجع الامانة في عشرين يوماً انتهاؤها في يوم ١٢ ربيع اول

١ — ٢

حالة الجو

في العاصمة

على اثر هطول الامطار يوم الجمعة الماضى تحسنت الحالة الجوية في العاصمة بضعة ايام وقد طرأ على الجو بعد ذلك شيء من التغير فمال الى الحرارة قليلا

حجاج بيت الله الحرام

بتاريخ ٢٢ الجارى ابحرت من جدة الباخرة الطائف قاصدة الي سواكن وعليها ٤٢٤ حاجاً منهم ٥٠ صغاراً .

الحاج المسلم

الدكتور عبد الكريم جرمانوس

قدم الى العاصمة يوم السبت الماضي الدكتور المجرى المسلم الحاج عبد الكريم جرمانوس الاستاذ بجامعة بودابست عاصمة المجر ، وقد قدم الى مكة معتمراً فأقبل عليه محبوه وأصدقاؤه بالسلام والتهنئة لان الدكتور المذكور معروف لاهالي هذه البلاد بتردده على زيارتها كما سنحت له الفرص بذلك

وقد تبارى كثير من الفضلاء والاعيان في تكريمه والحفاوة به فأدب له الشيخ محمد سرور الصبان مأدبة عشاء دعا اليها معالي كثيرا من رجال العلم والادب وأدب له السيد عبد الحي داود عطوفه مأدبة عشاء كذلك دعا اليها كثيراً من الوجوه والاعيان ، كما تبارى الكثير في تكريمه والحفاوة .

وفي صباح أمس الخميس غادر حضرته العاصمة قاصداً الى المدينة المنورة لزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان لقى التسهيلات والاكرام من قبل حكومة جلالة الملك المعظم .

وقد أعرب لنا حضرته عن شكره الجزيل لحكومة جلالة الملك المعظم على ما أسدته الى هذه البلاد المقدسة التى هى موئل جميع المسلمين من العناية الكبرى في مرافقها الحيوية والانشائية بما يعود نفعه على الجميع .

فنرجو له السلامة في الحل والترحال .

تصحيح

بيان مقدار ماتبرع به الحاج زين العابدين معلم ناقور شريف في مدراس من الزيوت بواسطة السيد عبدالله باتقيه للمسجد النبوي الشريف وكهربائه .

عدد تنكة	عنها أوقة	
٣	ـ٤٩	زيت معدن
٤٢	ـ٤٠٣	زيت سمسم
٣	٣٨	زيت زيتون

وفاة

انتقل الى رحمة الله يوم الثلاثاء الماضى الشيخ أحمد برنجى بعد أن أصيب بمرض الزم به الفراش مدة يومين ، وقد حزن عليه محبوه وأصدقاؤه لما كان عليه من مكارم الاخلاق اذ كان الفقيد من قدماء المطوفين المعروفين بحسن السيرة ، فنسال للفقيد الرحمة الواسعة ولآله الصبر والسلوان .

مقتطفات
من روائع الامثال والحكم

— الكتاب معلم لا يضرب تلميذه .
— اذا دخل غريب مدينة نبحه كلابها .
— العلم يكثر العقل والعذر يكثر الحيلة .
— توقع المصيبة تسعة اعشارها .
— القفص الجميل لا يطعم العصفور .
— الحفاوة دخان الصداقة .
— ارادة العقل تغلب كل شيء ما عدى القلب
— الشعراء باعين القلوب وشياطين الجيوب
— اخدم الناس ولو عشر ما يخدمونك .
— خذ الحق ولو من غير أهله .
— الرياسة لا تتم الا بحسن السياسة .
— العظمة تقف دائما على حافة الهاوية .
— الهم يهدم البدن وينغص العيش ويقرب الاجل .
— مفتاح الذهب يفتح كل شيء .
— الرجل جزع الشجرة وسوقها واوراقها واما المرأة فثمارها .
— نصف رغيف خير من لا رغيف .
— الوقت والتيار لا ينتظران انسان
— ملو القلوب من المودات فانها لا تقبل الرشوة .
— من جار على صباه جارت عليه شيخوخته
— من لم يحتمل بشاعة الدواء طال ألمه
— النصائح لا يهتم بها الناس لانها تقدم بلا ثمن
— الامل رحمة للامة ولولا الامل ما ارضعت أم ولدا
— من اغتر بكلام عدوه كان اعدى لنفسه من ذلك العدو .
— كثرة الكلام عن العسل لا تجلب الحلاوة الى الفم .
— المداهنة عملة زائفة تفقر من يقبضها
— النوم اعز من الاب والام
— اذا هدأ غضبك فتكلم
— درهم وقاية خير من قنطار علاج .
— اذا عثر عاثر فاحمد الله على ان لا تكونه
— ان قلب المرأة هو اسرع الانسجة الى العطب كما انه اسرعها الى الالتئام .
— اذا ايسرت فالكل اهلك واذا اعسرت فانت غريب في اهلك .
— الصمت القليل قد يغني عن حزن كثير .
— حسن الابتداء نصف العمل
اعظم نعم المدنية الحاضرة سهولة اقتناء الكتب
— الرجل يحمي المرأة من كل رجل الا نفسه
— لا مجد كمجد من يخدم وطنه .
— الجبان مقتول بالخوف قبل ان يقتل بالسيف
— اياك والاتكال على المنى فانها بضائع الموتى
— لا يأتي حسن الحظ الا من التنبه لحسن الفرص .
— فم الحكيم في قلبه وقلب الجاهل في فمه
— من اغرب ما في الانسان ان يرى كل من ليس على رأيه مخطئا .
— الاماني حلم المستيقظ وسلوة المحزون .
— البخل ينافي الحب .
— النصح بين الملأ تقريع .
— اكثر الاصوات التي تقلقنا تكون صادرة من طبول فارغة .
— ماء وجهك جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطره .
— ايسر شيء الدخول في العداوة وأصعب شيء الخروج منها .
— الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل
— لا رأي لمن لا يطاع .
— اذا شاورت العاقل صار عقله لك .
— ضعف حائطك يدعو اللصوص .
— من القسوة ارتياح الانسان لآلام الغير .
— كل شيء جائز في الحب والحرب .
— أفضل شيء في العالم ضحكة الطفل
— اهرب من اللذات التي تضحك غدا .
— الناس رجلان : رجل مستيقظ في الظلام ورجل نائم في النور .
— العصفور الجميل أسير القفص .
— كثيرا ما يحتاج الانسان الى اصغر منه .
— جرب مهارتك اولا ثم اطلب الذهب ثم الذهب
— المرأة الجميلة جوهرة والمرأة العاقلة كنز .
— التجارة أم المال .
— السفر مصلحة العاقل ومفسدة الجاهل .

جمعها : توفيق قربان بمكة

اعلان تقسيم تركة

تعلن ادارة المجلس التجاري بجدة أن في أوائل شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٩ هيجري تقسيم تركة الخواجه اكيلي افلوجيميدوس التاجر اليوناني المتوفى في جدة في شهر صفر سنة ٣٥٦ فعلى الدائنين لهذه التركة مراجعة رئاسة المجلس التجاري الى غاية شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٩ لاثبات حقوقهم بالطرق الشرعية او القانونية ، حيث بعد انتهاء المدة المضروبة لا يقبل المجلس أي مراجعة أو طلب ويسقط حق كل من لم يتقدم لاثبات حقوقه وسوف يجري تقسيم التركة على الاصول . وللاعلام الجمهور بما ذكر تحرر .

٢ — ٣

الاحصاء الصحي

احصاء صحي عن الاسبوع الذي آخره ٣٠ مارس ١٩٤٠ الموافق ٢١ / ٢ / ٥٩ لمكة وجدة والطائف وبحرة وينبع والمدينة والوجه ونجران :

الاصابات بالامراض المعدية

مكة زحار ٧ حمى نفاسية ٢ جدري الماء ٢ الطائف زحار ٤ بحره زحار ٤ جده زحار ٢ ينبع زحار ٦ المدينة زحار ٩ نجران زحار ٢ نكاف ١ المجموع الكلي ٤١ .

الوفيات بالامراض المعدية

مكة حمى نفاسية ٢

عموم الوفيات بالامراض العادية والسارية داخل المستشفيات وخارجها

رجال ٢١ نساء ٢٣ اطفال ٩٤ اليكون ١٣٨

حركة المرضى داخل المستشفيات

السابقون ٢٢٦ الداخلون ٨٨ الخارجون ٧٤ المتوفون ٣٤ الباقون ٢٠٦ .

الكشف والعلاج بالكهرباء

فحص ٦١ شخصا تحت الاشعة وعدد الذين تعالجوا بالامواج الكهربائية ٤٠ منهم ٥ جدد و ٣٥ قديما وعدد الذين تعالجوا باشعة رونتكن ٢٩ منهم ٧ جدد و ٢١ قديما .

القاح ضد الجدري

بلغ عدد الملقحين ضد الجدري ٥٧٥٠ شخصا في هذا الاسبوع .

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعي مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها ٦٦٠١ شخصا منهم ١٢٠ بالامراض الاذنية و ٣٣٣ بالامراض العينيه و ١٧٥ بالامراض النسائية و ٨٥ بالامراض الزهرية و ٩ بالسلبا .

درجة الحرارة

المكان	الكبرى	الصغرى
مكة	٣٥	٢٢
الطائف	٢٠	٨
ينبع	٢٣	١٨
المدينة	٢٥	١٨
الوجه	٢٣	٢٠

اعلان مزايدة

تعلن وزارة المالية بانه قد تقدم اليها المدعو على مرقوشي بطلب التزام مصلحة الملح لعام ١٣٥٩ بمبلغ (٩٨٨٧) قرشا سعوديا فكل من يرغب المزايدة في هذه المصلحة فليراجع أمانة العاصمة بشانها قبل حلول يوم الخميس الموافق ١٠ من شهر ربيع الاول ١٣٥٩ على ان تكون الزياده بنسبة ٥ ٪ عما رست عليه) .

١ — ٢

تنبيه

من رآسة القضاة

بما ان كثيرا من الناس يفرش سجادات في الصف الاول والذي يليه من الصفوف بالمسجد الحرام وبالمسجد النبوي قبل ذهابهم الى المسجد وهذا منهي عنه باتفاق المسلمين والمأمور به هو ان يسبق الرجل بنفسه الى المسجد فاذا قدم المفروش وتأخر هو فقد خالف الشريعة لانه ليس لاحد ان يفرش في المسجد ويختص به ويمنع به غيره لهذا صدر امر امام المسلمين بانه ليس لاحد ان يفرش سجادته في المسجدين المذكورين الا ان يجلس عليها او كان له عذر شرعي في مدة وجيزة فله ان يضعها ويعود اليها حالا لذا جرى اعلان ذلك للعموم

١ — ٣

حركة البواخر

بيان البواخر الواردة لميناء جدة خلال الاسبوع لشهر صفر سنة ١٣٥٩

بتاريخ ٢/١٨/ ٥٩ وصلت الباخرة اكيروك قادمة من نيو يورك وعليها ٦٠ طن بضاعة وبتاريخ ٢٠ منه وصلت الباخرة آدمتيا من مصوع وبتاريخه وصلت الباخرة آدريا من السويس وعليها ١٩ طن بضاعة وبتاريخ ٢١ منه وصلت الباخرة تالودي من سواكن و بورتسودان و ٢٢ منه وصلت الباخرة الطائف من السويس وينبع وعليها ١٦٥٠ طرد بضاعة و ٦ ركاب و ٢٧ منه وصلت الباخرة الطائف من سواكن و بورتسودان وعليها ٢٧٩ طرد بضاعة و ٤ ركاب :

بيان البواخر الصادرة من ميناء جدة

بتاريخ ٥٩/٢/١٩ سافرت الباخرة اكيروك الى الخليج الفارسي وفي ٢٠ منه سافرت الباخرة آدريا الى مصوع وعليها ١٢ راكب .

وفي ٢١ منه سافرت الباخرة تالودي الى ينبع والوجه والسويس وعليها ٤٦ راكب .

وفي ٢٢ منه سافرت الباخرة الطائف الى بورتسودان وعليها ٤٢٥ راكب منهم ٥١ طفل .

وفي ٢٥ منه سافرت الباخرة الطائف الى ينبع والسويس وعليها ٤ ركاب وبتاريخه ايضا سافرت الباخرة أومتيا الى مصوع .

اعلان من بلدية الطائف

تكلف بلدية الطائف عموم الذين اجيبت طلباتهم في اقتطاع الاراضي الواقعة خارج البلدة بان يتخذوا في اسباب الانشاء عليها من الآن فصاعدا ومن يتأخر عن ذلك الى بعد شهر من تاريخه تسحب من يده قطعة الارض المعطاة له وتمنح لغيره من الاشخاص الذين يرغبون البناء فورا . وللانذار جرى نشره

٣ — ٤

مشاهداتي في اوربا

تابع المنشور على الصفحة الاولى

فقد رتّبت هذا التصرف الحسن واظنه ادركاني صائم وتفرس في قولي الصدق فعاملني بمثل تلك المعاملة . وبمثل هذه المعاملة . تماما عوملت من سائر مأموري الجوازات ومأموري الجمرك في بلاد الانجليز وبلجيكا وهولنده والمانيا والنمسا وسواها من دول البلقان التي مررت بها في طريقي الى الاستانه . ركبت القطار وقطعت به مئات الاميال فكان مما استرعي نظري في الطريق تعرف الناس حتى الفلاحين منهم بقيمة الحياة وما لانفسهم عليهم حقوق وواجبات في المسكن والمطعم والملبس . ذلك لاني رأيت دور الفلاحين على طول الطريق منسقة جميلة وقد رتب ونظم داخلها بالاسرة الحديدية والمقاعد اللطيفة ووصفت بها الكراسي ووصفت بها موائد الطعام وان كان الطعام الذي عليها قد لايعدو لونا او لونين ولكن المهم ان النظافة والتنظيم قد سادت على مظهر الموائد والبيوت . وأما الحقول فقد كساها التنظيم شيئا كثيرا من الحسن والبهاء ومما ادهشني ان كون الزراع فيها يلبسون ملابس نظيفة ليس بها خرق ولا تشقيق وان كانت لاتخلو من كثرة الترقيع وعليها صفرة من القماش رضعت خصيصا للوقاية من الاوساخ وليس فيهم حافي القدم او قذر المنظر وهكذا شأن نسائهم وقد وضعن أطفالهن في عربات صغيرة على احسن ما يكون من النظافة والحسن . وهذا ما جعلني احدث نفسي قائلا ولم لا يكون هكذا والنظافة من الايمان والنبي ﷺ يقول «ان لنفسك عليك حقا»

النظافة

هذا شأن الناس في القرى والحقول اما في المدن فحدث عن النظافة ولاحرج فأنه لايمكن ان يقع نظرك على اقذار في الشارع او عفونة تتصاعد من مستنقع اوجيفه . بل وأكثر من هذا فان رجلا من اصدقائي مر يوماً في احد الشوارع وكانت بيده ورقة فقطعها والقى بها اثناء سيره فلم يفطن الا ورجل البوليس يلقى القبض عليه ويقتاده الي المخفر حيث كلف بدفع خمسة عشر فرنك جزاء لالقائه الورقة الممزقة في الشارع وعبثاً حاول الافلات من ذلك الحكم وتلك الغرامة فدفعها واخذ وصلا بها فالقى به فغرموه ايضاً خمسة عشر فرنكا اخرى على القائه فأخذ الوصل ووضعه في جيبه ومضى الى سبيله

الثقة والامانة ارضاء للضمير

ومما اثار اعجابي الشديد بالمظر لما كنت اسمع به من تفشي امر السرقات في تلك الجهات انني عندما سافرت من ليون الي باريس شهدت رجلا في المحطة يحمل معه وسائد من حرير وهو يوزعها على راغبها من الناس لقاء فرنكين ظننتها ثمنا لتلك الوسائد فاشتريت واحدة لي منها ولما ان وصلت باريس قبل الشمس استصحبت الوسادة ضمن الامتعة الى الاوتيل وبعدان وصلت اليه سألت صديقاً لي عن السر في رخص تلك الوسائد فافهمني انها توزع في المحطات برسم الاجرة لابرسم البيع فاضطرت ان اعود بها الى المحطة واسلمها الى الناظر وانا اعجب كيف ان الشركة لم تعين موظفاً خاصا لاسترجاع الوسائد من مستأجريها وان تراقب عدم اخذهم لها على الاقل واتخذت من ذلك دليلا على توافر الثقة والامانة بين الناس ثم ايد ذلك عندي الحادثة الاتية

دخلت مرة دار الاوبره لاشهد رواية تمثيلية لقصة تاريخية فوجدت خلف كل كرسي علبة صغيرة كتب (عليها ضع فرنكين يظهر لك منظرا) فوضعت فرنكين في فتحة العلبة كما فعل غيري فتكشفت عن منظار جميل يساوي نحو ثلاثة جنيهات امكنني بواسطته ان اتبين اشخاص الممثلين نظراً لبعد الشقة بيني وبينهم وعند نهاية الرواية اعدت المنظار في مكانه واقفلت العلبة وهكذا فعل جميع من في الاوبره وقلت لمن كان معي هل من رقيب على هذه النظارة فاجابني بكل بساطة نعم ضمائر الحاضرين قلت والايجوز ان يحمل من لاضمير له المنظار في جيبه ويمضي في سبيله فاجابني هذا لم يحصل والا لاحتاطوا له قلت ولكني اسمع كثيراً عن اللصوصية واستفحال امرها في اوربا عموماً بطرق جهنمية وحيل شيطانية وهذا مالا يتفق مع مع ماشهدت فاجابني أن الناس هنا على العموم على جانب عظيم من الامانة والثقة المتبادلة واما اللصوص فهم عصابات مخصوصة شريرة تعودت السطو على الاموال بطرق النصب والاحتيال وبعض اساليب اخرى وان ضمائر هؤلاء تأبي عليهم ان يسرقوا اشياء تافهة قد تسبب تشويه سمعة البلد وتعكير صفو المجموع فضحكت من هذا وذكرت لحدثي كيف ان المسلمين في الصدر الاول ما كانوا يراقبون الضمائر ويتحاشون عن مال الغير فحسب بل كانوا اكثر من هذا يراقبون الله في الامور الشخصية ويخشونه في سرهم فيتقدم الزاني الى رسول الله ﷺ ويقول اني زنيت فطهرني ثم يتحمل اقامة الحد عليه بكل رضى .

ولقد ذكرتني هذه الحادثة بحادثة أخرى رواها الاستاذ الكبير محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي ووزير المعارف في سوريا سابقاً قال انه عند ما كان في سويسرا ذهب يوما للنزهة في احدى الضواحي مع العائلة التي يسكن عندها ولما عاد الى البيت افتقد ساعته الذهبية فاخبر بذلك صاحبة البيت فكان جوابها (ان كان عندك حظ ستقع ساعتك في يد احد السويسريين) قال الاستاذ فسكت وتألمت في سري من مفهوم هذه الجملة وهو ان وقوعها في يد غير السويسريين مدعاة لضياعها ولكني كتمت الامر في نفسي ونمت ليلتي متألما وما ان استيقظت صباحا حتى سمعت قرعاً بالباب ففتحته فاذا بموزع الصحف يأتي الي صحيفة ويقفل راجعا فدهشت من تقديمه لي تلك الصحيفة من غير طلب مني وبدون انتظار ثمنها وأخذت افتش في الصحيفة على اني احد بها حادثاً جديداً او خبراً مهما فلم أرى بها سوي ثلاث ابواب احدها (فقدت) وتحت هذا العنوان قرأت عدة اعلانات من أناس وضعوا عناوينهم عن أشياء فقدوها وكان من بينهم اسمي وخبر فقدان ساعتي والباب الثاني (وجدت) وتحت هذا العنوان قرأت اسماء كثير من الناس يعلنون عن ما وجدوه ويذكرون عناوينهم لمن أراد الحضور ولتسليم ما أضاع والفيت من ضمن هؤلاء اسم امرأة تعلن انها وجدت ساعة ذهبية بمثل أوصاف ساعتي وأما الباب الثالث (نشكر) وتحت هذا العنوان سطرت آيات الشكر ممن وجد ضالته لمن قدمها اليه قال محدثي فادركت من هذا ان صاحبة المنزل هي التي أشارت للصحيفة بالنشر عن ساعتي وقدرت للصحيفة شدة انتباهها وعنايتها بايصال الصحيفة الي مجاناً وما كدت انتهي من ذلك حتى قرع باب الغرفة مرة أخري واذا انا بآنسة سويسرية تدخل علي وتقدم لي ساعتي فشكرتها واخذتها ثم خطر ببالي انه لم تسارع بايصالها الي الا طمعا في البخشيش كما هو الحال عندنا فعمدت الى حافظة نقودي وأخرجت منها جنيها انكليزيا وقدمته لها فاذا بها تلقي به وتخرج غاضبة فخلت من ذلك انها لم تقنع بالعطية وعمدت الى صاحبة الدار ارجوها حلا للمشكلة وما أن قصصت عليها الامر حتى أفهمتني السر في غضب الآنسة حيث قالت ان غضبها لم يكن كما وهمت فهي لم تفكر في البخشيش بالمرة وانما غضبت لامر جليل هو انك قد جرحت احساسها وطعنت في كرامتها حيث قومت أمانتها بالمال وجعلت لعملها الانساني وضميرها الحي ثمنا دراهم معدودات افلا يحق لها بعد ذلك ان تغضب ؟؟ قلت اذا فما ذا يكون الحل قالت عليك ان تعمل كما جرى عليه الناس وهو ان تعمد الى الصحيفة التي نشرت لك الخبر فتعلن بها الشكر لتلك الانسة مقابل اجر بسيط تتقاضاه تلك الصحيفة على كلمة الشكر وهذا الاجر هو معين الجريدة التي تعتمد عليه فقط مقابل نشر اعلان الفقدان والعثور على الشيء مجانا وتوزيع الاعداد على اصحاب تلك الاعلانات او من سالهم الامر مجانا ايضا قال محدثي وبمثل هذه الوسائل اصبحت سويسره اليوم هي مقصد السواح من جهات العالم وهي لا تعتمد في وارداتها على الزراعة والصناعة بقدر ما تعتمد على مواسم السواح الذين يجدون بها متعة الروح والبدن .

التمسك بمظهر الدين

والاوربيين تمسك عظيم بطقوسهم الدينية التي هي الى الخرافة والبعد عن المعقول اقرب فانهم يقدسون ايام الاحاد ويعطلون اعمالهم فيها ويتوجهون الى الكنائس بنسائهم واطفالهم يؤدون فيها واجب صلواتهم ويعترفون بخطاياهم ولا يستنكفون عن هذا السبيل مهما بلغوا من العلم والرقي بعكس مانراه من احوال بعض المسلمين الذين نلاحظ انهم متى تعلموا وارتقوا هجروا المساجد وانصرفوا عن العبادة وصاروا مع البدع والخرافات وتركوا جوهر الدين وما فيه من آيات بينات

احترامهم لرجال دينهم

اما احترام الاوربيين لشيوخهم وتعلقهم بهم فحسبك انهم يجلون اليهم بكثرة ويقدمونهم في المآتم والافراح زارني مرة احد القسيسين في الفندق فكان هذا موجبا لاحترام اصحابه لي باعتباري ذا صلة ومعرفة برجل كهنا من رجال دينهم او لان زيارة مثله لي دليل على اني من ذوي الوجاهة والفضل في نظرهم .

تهافتهم على العلم

وأن من اهم ما اخذوه عن الاسلام من تعاليم هو تهافتهم على العلم وبذلهم في سبيله كل غال حتى انه يكاد لا يوجد بينهم امي بالمرة سألت مرة احد عمال المجاري عن شارع معين فاخرج من جيبه خريطة لمدينة باريس ودرسها ثم اخرج من جيبه ورقا ووضع لي فيها رسما تركيبيا دلني على الشارع

حرصهم على العمل

وأما العمل فحسبك أن تزور اوربا لتدرك مبلغ انصرافهم الى الاعمال الزراعية والصناعية فهناك الاراضي الواسعة لا تكاد تجد بها قيد شبر قاحلا بل كلها رياض نضرة واشجار يانعة وزراعات متنوعة وهنالك العمارات الضخمة يغلب عليها لون السواد من تصاعد دخان الفحم من مختلف الفبارك والعامل عندهم يفاخر بعمله مهما حقر .

ولا اثر للكسل فيما بينهم وانما هم يشكون من البطالة وكثرة الايدي العاملة ومزاحمة الفبارك لهم بتخفيض عددهم فيها اخيرا وقد اضطرت المرأة من قبل الى مشاركة الرجل في كثير من الاعمال وخلا البيت من الخدم فاخترعوا انسانا صناعيا من الحديد يقوم بخدمة البيوت وتقديم القهوة للزائرين وان لم ينتشر هذا الاختراع بعد .

حياتهم البيتية

والمرأة عادة هي التي تتولى شئون البيت وترتيبه ولا تعتمد على غيرها في شئون النظافة والتنظيم وأما الملابس فتغسل وتكوى عند متعهدين اخصائيين باجور باهظة نظراً لغلو ثمن الوقود . وكذلك أمر الطعام كثيراً ماتعتمد العائلات على تناوله في المطاعم لانها متوفرة لديهم في غاية من النظافة وجودة الطهي وبأثمان تزيد وتنقص بحسب موقع المحل والوسط الذي يرتاده على أن المرأة قد لا تحتاج الى من يقضي لها ما يلزمها من السوق اذا أرادت أن تتولى هي اعداد الطعام لأن الباعة يوصلون لها ما تريد حتى المنزل وبكل أمانة وصدق وقد تعتمد على الكلاب في استجلاب بعض اللوازم من السوق وحراسة الاطفال وتوصلهم الى المدارس وما الى ذلك واذا احتاجت المرأة المترفة أو العاملة الي خادمة لتربي أولادها فربما دفعت اجرا عظيما على ذلك .

حياتهم اليومية

وللحياة اليومية في لندن نظام خاص فانهم يباشرون أعمالهم من الصباح الباكر الى الساعة الثالثة أفرنجي أي التاسعة عربي تقريبا حتى ان

البقية على الصفحة السابعة

على أن ما نشاهده في تاريخ حياة البشر من الشحناء وانواع التنافر والبغضاء ليس بطابع فطري بل هو تطبع تسرب اليه بعد الارتقاء على سلم الحياة والمولد له اسباب متنوعة من ضمنها تزايد احتياج الانسان بالنسبة لرقيه المادي ؛ زد على ذلك الحرص والطمع . اذ لو عرف نفسه لاضطر الى الاعتراف لخالقه بالعبودية علما منه بان الذي يتطلبه انما هو في يد قدرته وانه مهما اشتد حرصه وجشعه ليس له الا ما قسم له خلافا لمن ظل جاهلا لنفسه فانه يكون ظالما لها فضلا عن أن يكون ظالما لغيرها اذ كلما زاد في حب الحياة على عما : ازداد حرصه وطمعه وقد يسوقه ذلك الى آفات تهوى به الى الخسران .

فلو كان تسومه على ذلك عالما بخطورتها قبل وقوعه فيها لما قدم على ما قدم عليه ولكن جهله من ناحية وافراطه في الطمع قد ولدا فيه آفات شتى أخمدت عواطفه الانسانية ونبهت شهواته الحيوانية فاورثت فيه التعصب الذاتي فهو يعادي الابعد ثم الاقرب حتى يعم بغضه كل من نافسه في الحياة فيصبح دنيئا لا يرى في عينه سوى منافعه ولا يهمه سوى الحصول عليها وحصرها له دون سواه مهما كان الامر ولو عاد ذلك باضعاف الضرر على غيره عامة . ومن هنا نشأ الخبث وكل ذميمة وكمن الظلم في النفوس حتى اصبح غريزة من غرائزها فالقوة تبديه والضعف يخفيه ولقد صدق في البلاغة المتنبي اذ قال :

والظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفة فلعلة لا يظلم

فاليه ترجع انواع الرذائل وبه تعاق انوار الفضائل . اذ به تسلب الحرية الشخصية ويفقد العلم وتقل الراحة والامنية فتعم الفوضى ويقطع دابر الجماعات وليس في الامراض النفسية آفة أعظم منه خطراً على الانسان متى انغرس في نفسه فانه لا يزول الا بازالة صاحبه وارساله الى هوة السحق والدمار .

ثم أنه غير خاف أن الظلم وكذا كل ذميمة من الامراض النفسية في الفرد لابد وأن تعود على المجموع بآفة كبرى سريعة الانتشار تسلب منه الراحة العامة وتنزع منه الغاية المقصودة من الاجتماع ولما كان هذا يخالف قابلية الانسان ومزاجه العقلي كان استمداده يتطلب الخلاص البتة .

غير ان ذلك لا يتمثل الا في البيئة لانها افتقدت اعظم احتياج بنى عليه طراز حياتها فهي على قدر ما تقاسي ألمه تقاوم انتشاره وسرعان ما تجه متى توفرت لديها الوسائل المطلوبة ومن أهم العوامل المهيئة لذلك هي أن تشعر بخطورة ما اصابها وما حل بها فيظهر الا منها رجالا تمثلت فيهم قابليتها فينهضون بأفرادها بما يتخذون من وسائط وما يبذلون من جهود الى سبل النجاة والخلاص . وهذا سر انبعاث الرسل . ذلك انه لما كان منشأ كل آفة اجتماعية لم تكن اصلا من الطبع بل هو تطبع ذميم نشأ عن جهل افراد البيئة بأنفسهم وحقيقة خالقهم كما سبق توضيحه كان تحقيق الطلب يتوقف على هدم المنشأ وزالة السبب الذي تولدت منه نفس الافة . وهذا يتوقف طبعاً على نور العلم الذي هو من صفات الخالق تبارك وتعالى فهو وحده كلمت اسمه وتقدست صفاته الخبير بداء النفوس والبصير بدوائها المحسوس، المحيط بكل شيء علماً، ومن ارحم واعلم ممن جعل بحكمته الدواء في تعاليم عهد بنشرها الى من اصطفاه من عباده ن جاءت مطابقة للمزاج البشري ومشمولة بروح الغاية التي لا يخرج مبناها عن مقصدين عظيمين :

اولها نشر العلم وغرس الحكم وبه يظهر نور الحق وينقاد العبد الى طريق السعادة والقيام لربه دون غيره بواجب الشكر وخالص العبادة . وذلك يدعو البتة الى تهذيب النفس واصلاح ما فسد منها ويضمن بواعث تزكيتها وايصالها الى حقيقتها ومعرفة خالقها .

ثانيها : اقامة الحدود وبه تقام التكاليف حفظا عن الجحود والتعدي على الحدود وذلك هو الاصل في توطيد دعائم الراحة والطمأنينة وتشييد دعائم السلم العام المبنى عليه اعظم ركن من أركان السعادة في الاجتماع .

وهاك مصداقها في كافة ما سبق منه التكوين في الشرائع الالهية وما جاءت به الرسل عليهم صلوات الله وسلامه من محكم الصحف والكتب السماوية فانك لم تجد فيهم قط من قد خرج أساسه ومبناه عن هذين الأمرين غير انها تختلف في الاحكام باختلاف الزمان والمكان وبنسبة احتياج الامة من تلك الاحكام المبعوث لتبليغها وتطبيقها رسولا منها لما اقتضته الحكمة وما تستطيع تمثيله قابلية تلك الامة .

فارجع البصر الى تاريخ قواد البشر العظام وأولئك الرسل الكرام فانك لم تجد فيهم داعياً للحق ومبشرا بالحق الا وعادت دعوته بالنجاح والتأثير في نفسية كل من عصى وأطاع وفاز هو ومن أطاعه بالسعادة الى أعلى عليين خلافا لمن غلبت عليه شقوته فعادت عليه بالخسران وهوى وكبده في أسفل السافلين فتدبر ان رمت تثبيتا امر الخليل ابراهيم مؤسس الكعبة والبيت العظيم ومناصرة التوفيق له رغم ما أعده له النمرود وحزبه من الكيد العظيم . ولو لم يكن من ثمرة نجواه سوى اشادة حنيفية سمحاء اقتفاه فيها من ذريته اسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وكذا الاحفاد من بعدهم واحفاد الاحفاد حتى المعاد . يتبع

إعلان

يوجد بدكان محمد جميل روبحي واخوانه بجدة بشارع الأمير فيصل المعظم عموم أصناف الجهازات المشهورة والممتازة عن غيرها كرزينت وفليبس وباي ولونكن وما تبعها من العدد ومطورات ٦ فولت وما كينات الخياطة والكتابة العربي والانكليزي وعند المراجعة يجد الزبون مايسره والتعبير به اكبر برهان .

الوكيل بمكة محمد سالم روبحي — بالقشاشية

٣ — ٥

مشاهداتي في اوربا

بقية المنشور على الصفحة الثالثة

العمال في المحلات الكبيرة يتناوبون الغداء الظهر دون ايقاف العمل ثم ينصرف الناس الى قصدهم ونزاودهم بعد تلك الساعة وتغلق الدكاكين الكبيرة وبعض الصغيرة أبوابها التي من البلور حتى أن باعة العقاير وما أشبه يضعون على أبواب حوانيتهم آلات خاصة اذا ألقيت اليها بالثمن قدمت لك طلب الحلوى أو نامة المشروبات كالمرونية والاجزخانات تقفل تماما في الساعة الثامنة أي الثامنة بعد العشاء ثم لا يبقى في لندن كلها مفتوحا سوى أربع مخازن لبيع الادوية ولكنها لا تبيع الا ما كان بتذكرة من طبيب وأما المقاهي والمطاعم فتستمر الى الساعة احدى عشر أي الخامسة عربي ثم تغلق بعض الانوار ايذانا بالانصراف وفي الثانية عشر أي نصف الليل تقفل انوارها تماما ويمضي الناس الى بيوتهم ليأخذوا قسطهم من الراحة ويستأنفوا العمل نهارا وهذا النظام لا وجود له في باريس حيث تستمر دور اللهو الى طلوع الفجر ولا يتميز الليل من النهار من شدة الاضاءة ودوام الحركة وأما برلين فالنهار كله وقت العمل ما عدى اوقات الطعام والقيلولة ، والليل وقت الراحة والسكون ولذلك لا تكاد تجد دكانا يبيعك رغيف العيش ان اظلم الليل الا في بعض المطاعم والمقاهي الخاصة والاضاءة في الشوارع مثلها في لندن وباريس والقوم رجال اعمال وجد واجتهاد وبكل معنى الكلمة .

مراعاة الشعور

ولقد بلغ من مراعاة الالمانيين لاحساس الناس وشعورهم ان لا تفريق عندهم في عربات السكك الحديدية (المترو) بين ركاب الدرجة الاولى والثانية بينما اعدوا عربات خاصة بلون اخضر حرموا ركوبها على من يتعاطى شرب الدخان او من يصحب الكلاب معه وجعلوا لهؤلاء عربات خاصة بلون احمر .

حرية الرأى

وفي لندن حديقة واسعة اسمها (هيد بارك) زرعت أرضها بالكلأ وسورت بالدبح يؤمها الناس في كل مساء وقد وضعت حول اطرافها عدة منابر يستطيع أن يرتقيها كل من لديه فكرة أو اعتراض على أي أمر من الامور لا يعلن رأيه على الجمهور في صراحة وحرية دون أن يجرأ احد على منعه من التحدث عما يريد حتى اذا ما نزل عن منبر الخطابة علاه آخر ورد عليه وفند أقواله أو تكلم في موضوع آخر وهكذا . مما يصور لنا مدى الحرية الواسعة في الرأى عندهم وطرق التفاهم والاقناع .

الاخلاق العامه

ومن الاخلاق التي اقتبسها الاوربيون من الاسلام وجروا عليها فيما بينهم وعرفوا بها بين الناس الوفاء بالوعد .

ومن العادات والاخلاق التي أخذوها من الاسلام التعاون وعدم الحسد فيما بينهم ، قال لي أحدهم مرة أن الشرقيين اذا قام احدهم بعمل جليل حسدوه وحاولوا اسقاطه ليعلوا محله من غد فلا تقوم لهم قائمة واما نحن فانه اذا قام احدنا بعمل جليل شجعناه ودفعناه الى الامام ثم حاولنا أن نتقن عمله ونمتاز عنهم فيحملنا التنافس والتسابق المشروع في ميدان العمل الى بلوغ اقصى الدرجات .

ولقد مرت بي حادثة كبرت منها نفسيا القوم واخلاقهم ومبلغ عنايتهم بامر الغريب ؛ وهي اني ركبت يوما الامنيبوس « خط الدلفة » الى المعرض الصناعي في باريس وهو واقع خارج المدينة فقطع بي مسافات شاسعة و نزلني امام المعرض وعندما أردت العودة في ساعة متأخرة من الليل قصدت المحطة التي نزلت بها وظللت انتظر عودة الخط زهاء نصف ساعة فلم يحضر وفي أثناء ذلك وقفت سيارة خصوصية يقودها احد الوجهاء واتزن رفيقا له منها ثم ظل يتحدث ن معاء وكانه شعر بانتظاري الخط فجاء الي واخبرني بان الخط سوف لا يأتي في مثل تلك الساعة وعرض على أن يوصلني الى داري فقبلت وصنع معي هذه المكرمة من غير سابق معرفة

كذلك وقعت لي حادثة اشبه بهذه في لندن حيث أردت الذهاب الى احد المنازل فسألت عنه أحد العمال في الطريق فاشار لي الى شارع ذهبت اليه ومضيت فيه ابحث عن نمرة المنزل وما كان اشد دهشتي حين وجدت انسانا يسعى خلفي حتى ادركني واذا به ذلك العامل وقال عفواً لقد اخطأت ثم اخذني الى شارع آخر في جهة أخرى واوصلني الى البيت الذي اريده فاكبرت ذلك منه وحاولت أن اعطيه بخشيشا فرفض .

وعلى ذكر (البخشيش) فهو في باريس يؤخذ اجباريا في الكانتات والمقاهي والمطاعم واجور التكس ويضاف الى الحساب بواقع ١٠٫٠٪ وفوق ذلك يطلب منك الخادم بخشيشا آخر بالحاح وقاحة كما أنهم يضيفونه الى ثمن الغذاء .

والبخشيش في المطاعم فرنكين باسم تحضير السفرة وفرنكين غرامة على من لا يشرب الخمر — عياذا بالله من ذلك — .

الدعاية لبلادهم

وقد وضعت الحكومات هناك سماسرة لارشاد السواح الى المتنزهات ودور الآثار واوصت أن يكونوا من حملة الشهادات العالية ويمثل هؤلاء السماسرة ضمنت الحكومة ان تدخل الى اذهان السواح صورة طيبة عن أحوال البلاد وأهلها والحكومة واعمالها . يتبع

مأمور رسوم الليث

تعلن وزارة المالية بان وظيفة مامورية الرسوم الليث في حاجة الى كفء يقوم باعمالها على ان يكون مستعدا لتقديم كفالة حجزية بمبلغ لا يقل عن الف ريال عربي فكل من يؤانس في نفسه الكفاءة فليتقدم الى وزارة المالية او نظارة عموم الرسوم بجدة ولذا تحرر

آخر الانباء البرقية

غارة المانية على اسكتلنده

لندن — أغارت تسعة طيارات المانية على الساحل الغربي لاسكتلنده فالقت قنابلها على بعض سفن صغيرة بالقرب من الدول المحايدة .

بين مندوب أمريكا والحكومة البولونية

لندن — أرسل المستر ويلس مندوب الرئيس روزفلت قبل سفره الى نيويورك خطابا الى رئيس الحكومة البولندية وزير خارجيتها في باريس أعرب فيه عن أهمية المحادثات التي دارت بينه وبينهم وعبر عن شعوره الطيب للقضية البولندية .

متطوعو التشيك والحلفاء

لندن — سيغادر لندن قريبا الدفعة الاولى من المتطوعين التشيكيين الى فرنسا للاشتراك في الحروب الحاضرة جيوش الحلفاء .

صدى الغارة الجوية على فرنسا

لندن — تدعى المحطات الالمانية أن الطيارات الالمانية اسقطت سبعة طيارات فرنسية بالامس في الجبهة الغربية .

ولكن لم ترد من باريس ما يؤيد صحة هذه الرواية .

تصدير الفحم من المانيا الى ايطاليا

روما — يقدر مقدار ما أرسلته المانيا من الفحم بموجب تعهدها الى ايطاليا بنحو مليون طن في كل شهر وسيقوم في كل يوم ٢٥ قطارا بخاريا بتلك الحمولة الى ايطاليا فيمر في سفره من سبعة ممرات حتى يصل الى ايطاليا .

البلاغ الرسمي الالماني عن القتال

برلين — يفيد البلاغ الرسمي الالماني بوقوع مناوشات بين الطرفين في الجبهة الغربية استخدمت فيها المدفعيات في كلا الجانبين .

وقام العدو أيضاً بحركة استطلاع ولكنه صد على اعقابه .

وجرت معارك جوية بين الفريقين في جنوب سار بروكن ونشأت سبع طيارات فرنسية ولم تخسر الطيارات الالمانيه شيئا بالرغم من تفوق عدد الطيارات الفرنسية عنها .

وقامت الطيارات الالمانيـة بحركات استطلاع فوق بحر الشمال حين وصلت الى جزر شتلند ثم عادت جميعها سالمة الى قواعدها .

مركز الوزارة الفرنسية الجديدة

لندن — انعقد مجلس الوزراء الفرنسي بالامس تحت رياسة المسيو ليبران رئيس الجمهورية الفرنسية وقد أدلى المسيو رينو امام المجلس ببيان حول الحالة السياسية وما تم اتخاذه من القرارات في المجلس الحربي الاعلى بلندن ، وقد زاد نفوذ الوزارة الفرنسية كثيرا عن ذى قبل وأخذ كثير من النواب المعارضين ينضمون الى مؤيدى وزارة المسيو رينو الحالية .

ويسود المحافل الفرنسية اعتقاد جازم بقرب وقوع امور شديدة الخطورة تم الاتفاق عليها أثناء الاجتماع الذى عقدته اخيرا وزارة الحربية في باريس .

وقد أرسلت التعليمات اللازمة حول هذه الامور الخطيرة المنتظرة الى جميع رؤساء الوحدات الفرنسية المسلحة .

زيادة ميزانية الدفاع في روسيا

لندن — أفضى وزير المالية الروسية بتصريح جاء فيه أن ميزانية الدفاع في عام ١٩٤٠ ستزيد عما كانت عليه في السنة الماضية بمقدار ٤٠ في المائة .

تأهب السويد للاستعداد الحربي

لندن — اوصت حكومة السويد على شراء ٣٩٥ طائرة حربية و٤٠٠ محرك للطيارات من مصانع بالولايات المتحدة .

ومعنى هذا ان سلاح الطيران السويدى سيزيد اكثر من ضعف مقداره الحالى .

وقد صدرت الاوامر اللازمة الى جميع المعامل السويدية بان تشتغل ليلا ونهارا في تحضير استعدادات الدفاع وينتظر دعوة مائة الف رجل قريبا للخدمة العسكرية .

مظاهرة نازية في الدانمرك

لندن — تفيد الانباء الواردة من الدانمرك ان جماعة من الدانمركيين النازيين قاموا بالامس بمظاهرة ثورية وكانو مرتدين لباسهم النازي وكان عددهم نحو ١٠٠ شخصا فالقى البوليس الدانمركي القبض على زعيمهم وعلى مائة شخص من هؤلاء المتظاهرين

لندن — صادق مجلس اتحاد الملايو اليوم على فرض ضريبة جديدة وينتظر أن تربح منها الحربية الانجليزية مقدار مليون جنيه سنويا وستكون هذه الضريبة الجديدة هي زيادة الرسوم القيمية على صادر المطاط بمقدار ٢ ونصف في المائة .

معركة بين طيارتين

لندن — وقعت بالامس معركة جوية بين طيارة بريطانية وطيارة المانيا في عرض سواحل انجلترا وقامت الطيارات الالمانية بالامس بغارة جوية فوق جزر شتلند ولكنها لم تستطع كادتها ان تلقى قنبلة واحدة على الجزيرة .

ومما هو جدير بالذكر ان هذه هي المرة الحادية والعشرين التي تغير فيها الطيارات الالمانيا فوق جزر شتلند دون ان تتمكن من القاء قنبلة واحدة والقت طيارة المانية نيرانها على سفينة حربية فرنسية ولكنها لم تصبها بأي اذى واضطرت الى الفرار امام سرب من الطيارات الفرنسية جاء لطاردتها .

معاهدة حسن الجوار بين سوريا وتركيا

لندن — تم بالامس في باريس توقيع معاهدة حسن الجوار بين سوريا وتركيا .

وبهذه المناسبة تذكر ان الاحصاءات الرسمية تفيد ان سكان سوريا قد زادوا ٨٢٥٨١ نسمة حيث بلغ عددهم الآن مليونين ونصف مليون نسمة .

بعد تأليف الوزارة العراقية الجديدة

لندن — تفيد الانباء الواردة من بغداد أن الشعب العراقي بأسره قد استقبل بارتياح تام بأ تأليف الوزارة العراقية الجديدة برئاسة السيد رشيد الكيلاني .

فالمعروف هو أن السيد الكيلاني له مكانة سامية جدا في الاوساط الدينية ، وقد جاءت هذه الوزارة الجديدة متناسقة تمام التناسق وممثلة لكافة هيئات الاحزاب المختلفة .

صدى خطبة الرفيق مولوتوف

روما — تفيد الانباء الواردة من بوخارست أن خطبة الرفيق مولوتوف قوبلت بالاستياء الشديد من جميع المحافل الرومانيه .

وتصرح الاوساط السياسية في رومانيا بأنه اذا خطر لروسيا ان تطرح مرة أخرى مسألة بسارابيا على بساط البحث بين رومانيا والروسيا فلن تجد من الشعب الروماني المتماسك غير التصلب والاستعداد التام للمحافظة على كيانه مهما ترتب على ذلك من النتائج .

هولاندا تحذر سفنها

لندن — بالنظر الى الاعتدآت المتكررة التي تقوم بها الطيارات المانية على بعض سفن الصيد الهولندية فقد اصدرت الحكومة الهولندية اوامرها الى جميع سفن الصيد بعدم مغادرة الموانى الهولندية الى حين صدور اوامر أخري .

تطوع الشبان الامريكيين

لندن — تفيد الانباء الواردة من واشنجطون ان ألوفا من شبان الولايات المتحدة التمسوا التصريح لهم بالتطوع في السلاح الكندى منذ ابتداء الحرب ومن بين هؤلاء المتطوعين عدد كبير من الخبراء الفنيين في شؤون الطيران .